

## الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ د. جمال المرابكي

من هو الأعظم للكاتب: د. جمال المرابكي

أشرف على والسلام والصلاة العالمين رب لله الحمد  
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:  
من بيوتنا في علينا تعرض الفتن صارت بها تنزل التي المتلاحقة الأحداث خضم وفي الإسلامية بالأمة تعصف التي العصبية الظروف ظل ففي  
خلال أجهزة الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت وأجهزة التلفاز بلا ضوابط.  
من لابد سؤال محمد؟ أم المسيح: الأعظم هو من؟  
جوابه: والذي كتب هذا الكتاب قس نصراني، وقد أتى هذا القس أبيات من القرآن الكريم وعبارات من السنة النبوية المطهرة، وأولها على هواه ثم  
ساقها في صورة قصة، وظني به أنه يكذب ويريد أن يموه بكلامه على الشباب، ومما يؤكد هذا الظن أنه قد وزعت نشرة من قبل بعنوان: أي الاثنين أقدر عيسى  
أم محمد؟ وقد وردت تلك النشرة بصيغة أخرى، ولكن مضمونها واحد يقول هذا القس: اعتاد أحد خدام الرب زيارة السجون في إحدى البلدان العربية ليعلن  
طريق الحياة للمساكين وكان يحصل على رخصة رسمية من دوائر الحكومة لزيارة كل من يريد أن يسمع بشارة الحق والسلام التي تطهر القلوب وتغير  
الأذهان، دخل مرة إلى جماعة من السجناء محكوم عليهم بالسجن أكثر من عشر سنوات وكانوا قد عرفوه من زيارته السابقة وتعودوا أن يستمعوا إلى  
إرشاداته للحق وبشرى الخلاص وكانوا يتباحثون بعد خروجه حول خطباته بشدة وحماس لا نظير لهما، ولما دخل هذه المرة إلى زنزانتهم أقفلوا فوراً  
الباب وراءه قائلين له: إنك لن تخرج من هذه الغرفة إلا إذا جوابتنا جواباً قاطعاً وصريحاً على سؤالنا، ثم سأله هذا السؤال من هو الأعظم؟ محمد أم المسيح؟  
فلما سمع خادم الرب هذا السؤال قال في نفسه وهو في حيرة: إن قلت إن محمداً هو الأعظم يهاجمني السجناء المسيحيون، وإن قلت إن المسيح هو الأعظم  
لربما يقوم أحد المسلمين علي ويكسر رقبتني من شدة غيظه، فصلى خادم الرب في قلبه سائلاً ربه ليلهمه الإجابة الحكيمة المقنعة لهؤلاء السجناء فألهم  
الروح القدس هذا الخادم المتضايق وهو خلف الباب المغلق جواباً واضحاً قدمه بتواضع فابتدأ رجل الله يقول: أنا مستعد أن أقول لكم الحق الصريح، إنما  
السؤال المطروح أمامي ليس هو الموضوع الذي أعدته لكم اليوم من الكتاب المقدس ولكن إن صمتم على أن تسمعوا المقارنة بين محمد والمسيح فلا  
أخفي عنكم الحقيقة، إنما لست مستولاً على ما ينتج عن شر وحاتي بل أنتم المسئولون لأنكم أجبرتوني على إجابة سؤال لم أطره وما نويته إطلاقاً، فهذا  
هو ردي لا أقرر أنا من هو الأعظم، بل أترك القرآن والحديث أن يعطيكم جواباً مقنعاً.  
أحمد وأن: السلام عليهما والمسيح محمد ولادة عن فتكلم ساذجة صورة في معينة مسائل يسوق بدأ ثم  
والمسيح محمد عن الإلهية الوعود عن تحدث ثم، الله روح من ولد فقد المسيح أما، طبيعية بطريقة وولم وسلم عليه الله صلى  
عليهما السلام، وأن الله تعالى بشر مريم أنه سيولد المسيح منها فهو كلمة الله المتجسد، أما محمد صلى الله عليه وسلم -  
كذلك، ولكنه كما في القرآن تلقى الوحي ونقله إلى مستمعيه ولم يبشر الله أمه آمنة بشارته خاصة، وأن مريم عليها السلام ورد اسمها في القرآن 34 مرة، وأن  
آمنة لم يرد اسمها في القرآن ولو مرة واحدة ثم تحدث عن براءة محمد والمسيح عليهما السلام، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم -  
لما كان فتى أتى إليه ملكان وطهرا قلبه، أما المسيح فقد ورد في القرآن أن مريم ستلد غلاماً زكياً، أي صافياً نقياً وبلا خطية، ثم تحدث عن الوحي لمحمد  
والمسيح عليهما السلام، وأن جبريل كان إذا نزل على النبي صلى الله عليه وسلم -  
البيتة، ولم يتقبل المسيح وحياً بواسطة شخص ثالث لأنه كان نفسه قول الحق المتجسد وكلمة الله الأزلي وروحاً منه منبتاً من الله نفسه عارفاً لإرادته، ثم  
تحدث عن آيات محمد صلى الله عليه وسلم -  
وأنه الموتى محيي وأنه، المبارك الأعظم الطبيب أنه محدودة بكلمات السلام عليه للمسيح القرآن ويشهد: كلام بل أعمالاً آياته فليست، القرآن هي  
الفتى الخالق وأنه الرازق اللطيف، وأنه كاشف الأسرار وأنه المشرع العظيم يريد بذلك أن يقول المسيح عليه السلام هو الله، ثم يقول: طوبى لمن يدرك أن  
المسيح عليه السلام ليس إنساناً عادياً، ولا مجرد نبي بل هو المشرع بسلطان الله ثم تحدث عن محمد والمسيح عليهما السلام بعد موتهما، وأن محمداً دفن  
في المدينة المنورة، أما المسيح عليه السلام فقد رفعه الله إليه، ثم تحدث عن سلام محمد وسلام المسيح عليهما السلام، وأن المسيح عليه السلام آية الله  
ورحمة الله.  
يتحدث ويؤول آيات القرآن الكريم وعبارات السنة النبوية المطهرة على هواه، وبعد هذا الكلام قام من وسطهم ولم يمنعه أحد بل فتحوا له الباب وسمحوا له  
بالخروج وتجهت الأبحاث في الزنزانة واستمرت إلى الليل.  
عليهم نخشى لا أصبحنا بل، الإنترنت مقاهي في أبناءنا تركنا أننا الخطر لكن، عقيدته عرف من على منه خوف لا الكلام هذا: ونقول  
الشبهات التي تعرض عليهم وتركتاهم يتعرضون للمواقع التبشيرية التي ازدادت بكثرة في وقتنا الحاضر وإلى غرف النصارى التي لا تخلوا من السب الدائم  
للنبي صلى الله عليه وسلم -  
شيئاً فيبقى الشاب عرضة لحديث شاب مثله ثم لا يوجد شيء يحميه من الشبهات وجميعنا نعلم أن هذه الشبكة العنكبوتية فيها من صنوف الضلالات ومن ألوان  
الشبهات ما يضل به الشيخ الكبير فضلاً عن الشاب الصغير، فلو عرضت على الشاب شبهة من الشبهات كتلك التي بين أيدينا تجده إما أن يتعصب لنبيه وربما  
ينال من المسيح عيسى عليه السلام، وإما أن يتشكك ويقول: لا أدري، وإما أن يسكت على جهل وشك، ولو عرف من كتاب ربه آية واحدة في خواتيم سورة  
البقرة هي قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَدِيمٌ أَحَدٌ مِنْ رَبِّهِ﴾، لما انطلت عليه هذه الشبهة فنحن أمة الإسلام أمنا بالله تعالى وبملائكته وكتبه وبرسله ثم نعلمها  
صريحة لا تفرق بين أحد من رسله فلا نقول هذا خير من هذا ودائماً ما تقع في هذا الخطأ بل نجد خطيباً يصعد المنبر فيبني خطبة كاملة على فضيلة  
محمد صلى الله عليه وسلم -  
رحمة للعالمين، وأنه بعث للناس كافة وخصائصه وخصائص أمته كثيرة لكنه صلى الله عليه وسلم -  
الأنبياء، فقال: ﴿لَا تَفْضُلُونِي عَلَى مُوسَى﴾. وقال: ﴿لَا يَقُولُنَّ أَحَدٌ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ  
مَتَّى﴾، وكثيراً ما يفعل أصحاب الضلالة معارك بين أنبياء الله ورسوله وبين أتباع النبيين، وقديماً قال المعري أحد دعاة الضلالة:  
المسيح أحمد بين ما  
هذا بناقوس يديق  
يصبح بمتدنة وذا  
دينه يعظم كل  
ما لي قل بالله  
والمسيح أحمد بين  
والنبي، بالأخر أحدهما بشر كريمان رسولان وهما أخوان والمسيح أحمد  
عليه وسلم -  
والأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد -  
وفي لفظ: ﴿أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا  
وبين عيسى نبي﴾.



ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال: خذوا في أوعيتكم، قال: فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملئوه، قال: فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **الإيمان ك** (الجنة عن جب في شاك غير عبد بهما الله يلقي لا، الله رسول وأني الله إلا إله لا أن أشهد: وسلم عليه الله صلى الله عليه وسلم).  
صلى الله عليه وسلم - النبي المطاع الممكن الذي هدى الله به أعظم أمة وأسس أعظم دولة وخذل الشرك والمشركين وأذل الكفر والكافرين، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا.  
حذرنا فقدنا - وسلم عليه الله صلى الله عليه وسلم - محمد نبينا آيات من هو إنما وتفرق وخذلان ضياع من اليوم المسلمة للأمة يحدث وما أنه ستكون فتن كقطع الليل المظلم، وأن أمم الأرض ستتكالب على هذه الأمة، ولكنه أيضاً وعدنا ببقاء هذه الأمة في زمن الغربة وبقاء هذا المنهج والتمسكين به إلى أن ينزل المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام فيعمل في هذه الأمة بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - ومنهاجه وبرسلك ووقفنا للتمسك بهدي نبيك - وسلم عليه وسلم -، واعصمنا من الضلالة بعد الهدى.

### الرابط الاصيلي